

الدرس 36 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة ان اباه قال له اذا كنت في سفر فان شئت ان تؤذن وتقيم فعلت -

00:00:46

وان شئت فأقم ولا تؤذن قال يحيى سمعت مالكا يقول لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم -

00:00:58

عن عن هشام هشام بن عروة متقدمة ترجمته مرارا ومات سنة خمسين واربعين ومئة نعم ان اباه قال له ابوه وعروة ابن الزبير العوام ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى -

00:01:13

قرشي المدنى احد احد الفقهاء السبعة مات سنة اربع وتسعين والفقهاء السبعة هم اعبدوا الله اللي هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر -

00:01:33

وسعيد المسيب واه ابو بكر بن بن عبد الرحمن بن الحارث و تقول لي مبني يسار واه وخرجت ابن زيد واه وقل هم عبيد الله عروة قاسمون سعيد ابو بكر سليمان خارجه. نعم -

00:01:59

اذا كنت في سفر فان شئت ان تؤذن وتقيم فعلت. وان شئت فأقم ولا تؤذن. هذا كما سبق لنا في المجلس الماضي المسافر الذي ليس في ركب وليس بامير ولا يجتمع اليه احد ان شاء -

00:02:29

اذن وصلى وان شاء اقام فقط من غير تأذين وهذا وان كان يشعر بالاباحة ولكنها ليست مستوية الطرفين والتاذين اولى لقد تحدثنا اخبرتكم في المجلس الماضي ذكرتكم بحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما قال لعبد الرحمن ابن -

00:02:46

صعصعة لعبد الرحمن بن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او في باديتك فاذنت فاذنت بالصلاه فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة سمعت -

00:03:06

هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا دائما يرجح جانب التأذين وان كان من لم يؤذن واقام وصلى فليس عليه في ذلك بأس وهذا الذي يعني عروة ابن الزبير يقول -

00:03:27

لابنه هشام ابن عروة ان شئت فاذن وان شئت فلا تفعل وهو كان يختار لنفسه التأذيب عروس بن الزبير المنقول عنه انه كان اذا اذن فكان اذا سافر اذن في سفره نعم -

00:03:41

قال يحيى سمعت مالكا يقول لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب لان الركوب ليست ليس حالة تمنع من الاذان. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد. عن سعيد بن المسيب انه -

00:03:53

كان يقول من صلى بارض صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك. فاذا اذن واقام الصلاة صلى وراءه من الملائكة امثال الجبال ما شاء الله هذا آآ قال عبيد الله وحدثني عن -

00:04:11

يحيى وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد هو يحيى بن قيس بن عمرو الانصاري المدنى سيدوا اهل زمانه وامام اهل المدينة في وقته وشيخ وعالم المدينة في وقته وشيخ عالم المدينة بعده - 00:04:29

وقد تقدمت لنا ترجمته مارا ايضا مات سنة ثلات واربعين وستة نعم عن سعيد بن المسيب سعيد بن حزم بن ابي وهب المخزومي القرشي الامام سيد التابعين في وقته - 00:04:48

اه تقدمت ترجمته وذكرنا احواله في زهذه وورعيه وعلمه وعفافه رحمة الله عليه. نعم. متى سنة اربع وستين السنة المشؤومة على الامة التي حصدت الفقهاء حصدا اه نعم انه كان يقول من صلی بارض فلاس صلی عن يمينه ملك وعن شماله ملك - 00:05:04
فاما اذن واقام الصلوة صلی وراءه من الملائكة امثال الجبال. ما هذا ما هذا الحديث هذا مقطوع هذا ليس مرسلا يعني متى يكون مرسلا لو قال سعيد ها لو قال سعيد لو كان الاسناد ما لك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلی - 00:05:28

كذا وكذا حينئذ هذا يكون لأن المرسل هو ما اضافه التابعي للنبي صلی الله عليه وسلم هنا التابعي الذي هو سعيد المسيب لم يضف شيئاً إلى النبي صلی الله عليه وسلم بل انشأ بل يعني - 00:05:54

حذف الاضافة فهذا يسمونه مقطوعاً وسمى بالمقطوع ما قصرته بتابع وصلت او قطعه الى اخره لكن هل مثل هذا يقال بالرأي كيف يعلم سعيد ان الذي يصلى بفلات من الارض اذا اقام - 00:06:08

اللي صلی عن يمينه وشماله فقط طلي عن يمينه وعن شماله فقط اذا اذن واقام صلی وراء ظهره امثال الجبال من الملائكة. ما يدرره فمثل هذا لا يعرف بالرأي وانما يدرك - 00:06:30

بالتوكيف لابد وهذا وقد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم مثل هذا وقد روى الطبراني في معجمه الكبير عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا كان الرجل بارض قيدين - 00:06:45
دكتورة دقين حتى لا تخطنوا في اه فيها الارض القي هي الارض القفر الخالية اذا كان الرجل بارض نقي فحان الصلاة فليتوضاً فان لم يجد ماء فليتيمم فان اقام وصلی - 00:07:05

طلا معه ملكان وماذا عن يمينه؟ ملك عن شماله ملك. صلی معه ملكان. وان اذن واقام صلی معه من جنود الله ما لا يرى طرفاً وهذا فيه ترجيح لجانب التأذين - 00:07:26

وان المؤذن زيادة على انه وان كان في ثلاثين ارض فانه يشهد له الاشياء كلها. الجن والانس والطير والحجر وكل يعني كل شيء يشهد له بأنه يعني في وقت هو - 00:07:47

شديد الحاجة لمن يشهدون له لكثره من يشهد عليه من نفسه مم. فكذلك اشهدوا له ما لا يرى طرفاً من جنود الله
نعم قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب قدر السحور من النداء - 00:08:03

تحول السحور على كل حال بفتح السين هو وما يتسرح به وبالضم هو لا هو الفعل كما تقول الوضوء والوضوء الوضوء هو
هو الماء وكما تقول الطهور والظهور والنشوة والسعوط والسعود الى اخره - 00:08:20

اه قال الامام مالك بباب قدر السحور من النداء ومن الصلاة شوف كيف الترجمة. مين النداء هاي كان رسول الله صلی الله عليه وسلم
يؤخر جحوره حتى اذا ما بقى - 00:08:48

زمن بينه وبين الاذان امسك ولا يمسك النبي صلی الله عليه وسلم عند الاذان انما كان يترك وقتاً ما بينه وبين الاذان لا يأكل فيه
وهادي مسألة يجب ان ينتبه اليه الناس - 00:09:12

الناس الذين يتتساهلون في اذان الصبح في رمضان ويأكلون خمسة الدقائق ويمكن كاع يأخذ ويأكل. وبعد الاذان قد يأكل بدعة او
بفتوى او بهذا هذا حال النبي صلی الله عليه وسلم هذا دأبه فمن كان يحرص على السنة بلا مدخلوه في التفاصيل من كان
يحرص على السنة ينبغي له - 00:09:34

ان يترك ان يمسك عن الاكل وقتاً قبل الاذان. ما هذا الوقت هو ما قدر ما يقرأ القارئ خمسين اية تنظر الوقت الذي تقرأ فيه

00:09:57 - خمسين اية فذلك وقتك

روى الشیخان عن انس بن مالک رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم و زید بن ثابت تسحرا فلما انتھیا من جحورهما قام نبی الله صلی الله علیہ وسلم الى الصلاة فصلی - 00:10:11

راوی الحديث يقول قلنا لانس کم کان بين آن انتھیا من سحورهما ودخولهما في الصلاة فقال انس قدر ما يقرأ القارئ خمسين اية المتأخرین من العلماء قدروا هذا الوقت - 00:10:30

الذی ینبغی لمرید الصوم ان یمسک فیه احتیاطا بثلث ساعتے قبل اذان الصبح وهذا الذی عقده العالم الجماع المطلع نادرة عصره ابو زید سیدی عبد الرحمن عبد القادر الفاسی فی ارجوزة له - 00:10:48

بقوله وثلث ساعتے قبیل الفجر لا اکل فی ذا القسم للتحری هذا الذی جرى به بفاسی عملنا و قاله الماسی نعم قال عبید الله بن یحیی رحمة الله حدثني یحیی عن مالک عن عبد الله ابن دینار - 00:11:05

عن عبد الله ابن عمر رضی الله عنہما ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال ان بلاا ینادی بليل فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مکتوم قبل ان نشرع فی آا - 00:11:23

کلامی علی ما قرأت احب ان لي ان اتحدث علی کیف قرأت لعلم ان انك امثال من کثیر من يقرأ فاحببت طبعا هذا يدل علی اشتراك غيرك معک فی هذا - 00:11:37

اخوانی اللغة العربية ان نقول بالدارجة شرفا هادو يخصهم معاملة خاصة لا في الاشياء ولا في المعانی اللغة العربية لغة رقيقة مرهفة الطبع اذا لها لها موسيقى تدخل الأذن وهي الموسيقى الحال هي هادي - 00:11:54

عندما ومتى تكون انت في بنغم مع هذه اللغة عندما تنطقها الان لا اتحدث عن الصرف وعن النحو ولا الاغلاط لا عن النطق. طبعا هذا مقام راق واحدثکم عنه لترتقوا اليه - 00:12:26

مثلا ما الذي بعثني الى هذا الكلام اشنو تیقول الإمام مالک؟ قال حدثني یحیی عن مالک عن عبد الله بن قولو نتوما هي قولوا اه دینار اعوذ بالله من الشیطان الرجیم - 00:12:43

نون رقيقة نون حرف رقيق لا نقول دینار هذا نطق اعجمي نحن عرب نقول عبد الله بن دینار دینار نون هذا حرف الرقيق اعرابی لتفهموا و تدركوا هذا الذي كان يحسه الاعراف فی ذلك الزمن - 00:13:00

عبدالملك بن مروان كان خليفة على المسلمين. وكان اخبرتکم مرة ان الخلفاء كانوا هم يخطبون في الناس ويصلون بهم الخليفة يخطب الناس في الجمعة فاختطا اخطاء يعني موضع ضمح على فتحة وهذا قليل في ذلك الوقت ولكن بدأ يفسوا اللحم - 00:13:22

فاختطا العربي هذا جاء من وضع لا تطرق اذنه فيه الاغلاط لا يسمعها فلما سمع الخليفة اخطأ الناس فقال يعني تمعر وجوه ما نطق الجمعة هادي ما نطق لكن وجهه تغير وتمغر وتمعر - 00:13:42

فتصری و اذا بال الخليفة يخطئ مرة ثانية فقال الاعربی اووه تعقرت تعقرت ثم اخطأ الخليفة المرة الثالثة فقال الاعربی له اشهد انك ولیت هذا الامر بقدر القدر ولا کون ما کانش القدر لا يمكن ان یلیه مثلک - 00:14:09

كيف هاد الاغلاط كلها و عبد الملك بن مروان ماذا كان يقول؟ هذا الذي كان يقول شیبني ارتقاء المنابر او كان یحرص الا يؤخذ عليه الغلط وان لا يؤخذ عليه اللحن فلشدة انتباھ ذلك شاب - 00:14:32

يشیبني لذلک قال الامام الشافعی رحمة الله علیه من تعلم القرآن عظم قدره ومن تعلم الحديث قویت حجته من تعلم العربية رق طبعه فھی على كل حال طبعا احنا عندما - 00:14:50

نقتنم فرصة مثل هذه لا يعني هذا ان ان هذا النوع من النطق على صاحبکم انا قلت له هو من امثال قرأه لان اللحن عنده قليل جدا یکوڈ ان لا یکون وهو الحمد لله - 00:15:08

من طلبة العيون من مرة في مدارس يقرأ نحن في مثل هؤلاء قليل. ولكن ینبغی ان یتتبھ اليها المتبھون يقرأ الإنسان يقول وذکرنا لكم مرة هذا هل المريض يقصر السفر؟ هذا مريض يجب ان ندعوا الله لکي یريحنا منه. يقول مريض - 00:15:22

مضرة هادي مضرة علاه حنا بنغلاديش يقولون الرياليين الرياليين يفخمون الراء المكسورة ولا ولا يفخمنها احد من العرب اطلاقا وكيف
تقول تمرض نعم. هم عن عبد الله ابن دينار عبد الله ابن دينار - 00:15:47

العدوبي عمري مولى عبد الله بن عمر الامام الزاهد العلامة قد تقدمت لنا ترجمته ومتى رحمة الله سنة سبع وعشرين ومتى نعم عن عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهم عبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:16:06

امام زمنه احب ابناء عمر اليه متى سنة ثلاثة وسبعين. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلايا ينادي بليل بلال بن رباح بن
حمامة وحمامة امه - 00:16:30

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤذنه ومولى ابي بكر الصديق هو من اشتراه اعتقه واحد السابقين الاولين واحد من عذب
في الله عذابا شديدا رواه الامام احمد في مسنده - 00:16:52

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اول من اظهر الاسلام ابو بكر آ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية
وصهيب وبلال والمقداد - 00:17:09

فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر الصديق فمنعه الله بقومه واما سائرهم فاخذهم فاخذتهم
قريش فالبسوهم اذراع الحديد وصهروهم في الشمس - 00:17:27

فما منهم احد الا وقد واتاهم على بعض ما ارادوا الا بلالا فقد هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الصبيان وجعلوا
يطوفون به في شوارع مكة وهو يقول احد - 00:17:48

وقد قلت لكم كان من السابقين الاولين فقد روى آ تيكان عن احد الصحابة الان نسيت اسمه انه قال كنت ارى الناس في الجاهلية
كنت في الجاهلية اظن الناس على ضلال وانهم ليسوا على شيء يعبدون الاوثان - 00:18:10

فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فأتيته فأتيت مكة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرؤاء عليه
قومه فتلاطفت حتى دخلت عليه فقلت ما انت قالنبي - 00:18:37

قلت ومانبي قال ارسلني الله قلت وبما ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يعبد الله لا يشرك به شيء قال قلت له
فمن معك فقال حرو عبد - 00:19:00

وكان معه يومئذ ابو بكر وبلال من امن كان امية ابن خلف يعذب بلالا عذابا شديدا حتى تراه منه ابو بكر الصديق واعتقه فلما قتل
امية بن خلف يا ابو بدر - 00:19:21

واذهب الله غيظ قلوب المسلمين قال ابو بكر رضي الله عنه بلال هنئا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت ثارك يا بلال فلا نكسا جد ولا
جبانا اذا اه ولا نكسا وجدت ولا جبانا غداة تنوشك الاسل الطوال - 00:19:42

الى اخر الابيات اذن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اغتيل اظلمت المدينة في
عيني بلال فما هي المدينة التي كان يعرف - 00:20:07

وما قدر على المقام بها بعد ذلك واراد ان يذهب الى الجهاد وكانت التغور يومئذ في الشام فاستأذن ابا بكر ليخرج من المدينة ويذهب
الى الشام فظن به ابا بكر - 00:20:29

ولم تطب نفس ابي بكر بان يفارقه بلال فمنعه من من الذهاب فقال له بلال ان كنت اعتقتنى لنفسك امسكني وان كنت اعتقتنى لله
فدعنى وما اردت فتركه فذهب واقام في الشام الى ان مات بها سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:20:44

لما حضرته الوفاة جعل يرتجز ويقول غدا القى الاحبة محمد وحزبه وامرأته تصيح وتقول واوياه وهو يصيح ويقول وافرحة وقد
احسن بعضهم اذ يقول ابو بكر حبا الله مالا وحين دعي اجابنا عن بلالا - 00:21:11

اجابنا عنى بلالا لا بغير لا ما احد دعي الى الاسلام الا وكان له تردد الا ابو بكر فانه لم يتتردد قط وهذا معنى قوله هذا الشاعر ابو بكر
حبا الله مالا - 00:21:39

وحين دعي اجابنا عن بلال وقد واسى النبي بكل خير واعتق من ذخائره بلالا لو ان البحر ابغضه اعتقادا لما ابقى الله به بلالا لو ان

البحر ابغض ابا بكر لم يبق الله في البحر بلالا - 00:21:57

ما يبل ما يبل به انسان جوفه بديعة ده نعم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم. قوله صلى الله عليه وسلم ان بلال ينادي بليل - 00:22:19

هذا يرجعوا الى ما ذكرنا في المجلس الماضي الى جواز التأذين لصلاة الصبح قبل دخول وقتها النبي صلى الله عليه وسلم يقول فكلوا واشربوا ان ينادي به فكلوا واشربوا ولا خلاف بين اهل العلم - 00:22:35

ان مرید الصوم لا يجوز له اكل ولا شرب اذا نودي للصلوة في وقتها فلما اذن النبي صلى الله عليه وسلم للناس بالأكل والشرب بعد اذان بلال. دل ذلك على ان بلال كان يؤذن للصبح قبل وقتها. وقد قلنا ان هذا هو مذهب - 00:22:54

الجمهور خلافا للحنفية رحمة الله على الجميع نعم وقد سبق هذا فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم. ابن ام مكتوم اه اختلف اختلاف باسمه وهو ابوه اسمه قيس وهو قيل اسمه عمرو وقيل اسمه عبدالله. قيل اسمه عمرو ابن قيس - 00:23:12

وقيل اسمه عبدالله بن قيس وامه ام مكتوم اسمها عاتكة وهو احد قدماء المهاجرين ومن اوائل من دخل الاسلام وكان اعمى ضريرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه اميرا على المدينة اذا غاب النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:23:34

وفيه نزل قول ربنا عيسى وتولى ان جاءه الاعمى ومات رضي الله عنه سنة ثلاثة وعشرين قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا - 00:23:57 اشربها حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن - 00:24:17

ان ابن شهاب هو محمد بن سالم محمد المسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة منين احسنت من شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زوره بن عبد مناف الزهري - 00:24:31

الامام متوفى سنة اربع وعشرين ومئة نعم عن سالم بن عبيد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب احببني عبد الله اليه حتى كان يقول يلومونني في سالم والوهم وجده بين العين والانف سليم. هاد الجليدة هادي - 00:24:55

هذه هي سلیمة والله يعني نعم. ومتى سالم سنتي نعم. ستين وقيلة سنة سبعين مم عن سالم ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا - 00:25:18

اه عن سالم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرسل وهذا الحديث مرسل وهكذا هو في رواية يحيى الليثي ووافقه على ذلك بعض رواة الموطأ ولكن اه قال فهم في ذلك - 00:25:34

آآ عبد الله بن مسلمة القعنبي فرواه عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فوصله. وهذه هي رواية هذا الحديث في الصحيحين - 00:25:48

البخاري ومسلم روايا هذا الحديث من طريق القعنبي عن الامام مالك بهذا الاسناد الذي ذكرت لكم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم - 00:26:00

قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت اصبحت يعني قد قاربت ان تصبح اوشك ان تصبح ماشي اصبحت يعني طلع النهار مم نعم - 00:26:14

قال الامام مالك رحمة الله تعالى باب ما جاء في افتتاح الصلاة قال الامام مالك رحمة الله باب ما جاء في افتتاح الصلاة يكونوا بقول المصلي الله اكبر - 00:26:27

ولا يجزى افتتاح الصلاة بغير التكبير وهذا مذهب جمهور العلماء مالكية الدافعية في جمهورهم انا بلال وخلاف الحنفية رحمة الله على الجميع فقالوا المصلي يستطيع افتتاح الصلاة بكل لفظ دال على التعظيم - 00:26:43

فسواء عندهم ان يقوى المصلي الله اكبر والله كبير والله اعظم والله عظيم والله اجل والله جليل وكل ما افاد هذا التعظيم فعندهم يفتح به المصلي صلاته ويدخل فيها بذلك - 00:27:09

وهم يستدلون بما رواه الامام احمد وابو داود والنمساني وابن ماجة عن علي ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم قالوا - 00:27:25

قول النبي صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير هو التعظيم فكل لفظ دل على التعظيم فانه تحريم للصلاه افتقروا به وانما العبرة بالمعنى دون الالفاظ والجمهور يستدلون بهذا الحديث ايضا - 00:27:41

قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وتحريمها التكبير والتکبير هو قول المصلي الله اکبر وليس يسمى غير هذا اللفظ تکبیرا قالوا ودليل ذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم كان لا يفتح صلاته الا بقول الله اکبر. ولم يؤثر عنه غير ذلك - 00:28:00

ذلك اطلاقا ولا يدل لهذا ايضا حديث المسمى صلاته حديث مشهور اعني ما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم دخل المسجد - 00:28:20

فجاء رجل فدخل المسجد فصلی ثم اتى النبي صلی الله عليه وسلم فسلم عليه فرد رسول الله صلی الله عليه وسلم السلام ثم قال له ارجع فصلی فان انك لم تصلي - 00:28:38

فرجع الرجل فصلی كما فعل ثم اتى النبي صلی الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصلی فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات - 00:28:52

فقال الرجل يا رسول الله والذی بعثك بالحق لا احسن غير هذا اعلمی فقاله رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فکبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن الى اخر الى اخر - 00:29:09

شهد عندنا انه قال فکبر نحن لا نوافق الحنفية في ان يعني في هذا الموضع ان كل ما افاد التعظيم يدخل به للصلاه لماذا لأن ربنا لما قال واقيموا الصلاة لم يجعل صفة الصلاة في القرآن. وانما الذي بينها - 00:29:28

هو رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال صلی الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلی. وقد كان يقول الله اکبر فهذا اللفظ هو بيان لما اجمل فيه واقيموا الصلاة فيجب الاتيان به بعينه - 00:29:50

كما ان مثلا قول ربنا واتوا الزکاة الكتاب الذي كتبه النبي صلی الله عليه وسلم في كل خمس من الابل شاة يجب هذا هذا تبیان للالجمال في في القرآن فيجب الاتيان - 00:30:04

من له خمس من ابل ولا يجوز له الاتيان بشيء من ذلك بشيء اخر وتكبيرة الاحرام هذه واجبة قال بشار حادا رائد الصلاة اثنا عشرة بنية بقلبه ثانیوهات كبيرة - 00:30:18

الفذ والمأمور والامام لا يحملها احد عن احد اما سائر تكبيرات الانتقال فليست بواجبة كل تكبير في الصلاة الا تكبيرة الاحرام ليس واجبا الدليل على ذلك حديث المسمى صلاته فان النبي صلی الله عليه وسلم لم يذكر له من التكبير الا تكبيرة الاحرام ولم يذكر تكبيرا غيرها. فدل على ان غير تكبيرة الاحرام ليس بواجب - 00:30:48

وقد نقل ابن عبدالبر الاجماع على صحة صلاة من نسي التكبيرات الانتقال كلها ان صلاته صحيحة فدل هذا على ان انها ليست بواجبة. نعم قال عبید الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:31:14

كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه. واذا رفع رأسه من الرکوع رفعهما كذلك ايضا. وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود. قال عبید الله حدثني يحيى عن مالك - 00:31:37

عن ابن شهاب عن بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما لابد ان تحدثنا عن كل رجاله ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة - 00:31:53

يكبر ويرفع يديه حذو منكبيه رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام هذا مشروع عند جماهير العلماء جماهير العلماء يرون ان رفع اليدين عن تكبيرة الاحرام مشروع واكثر هؤلاء يرى انه ليس بواجب - 00:32:11

هو مشروع النعم لكنه ليس واجبا وذهب بعض الظاهريه بعض الظاهريه والحميدي شیخ البخاري والاذاعي في رواية عنه الى ان من

لم يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام فصلاته باطلة قال ابن عبد البر - 00:32:36

وهذا شذوذ عن جماعة العلماء وهو خطأ لا يلتفت اهل العلم الدليل على مشروعية رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام هو هذا الحديث
وان حديث ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا - 00:33:01

فتح الصلاة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويidel لذلك اذا ما رواه الشیخان عن ابی قلابة انه رأى ما لك بالحارث اذا صلی كبر ورفع يديه
الى قریب من منكبیه - 00:33:22

واذا اراد ان يركع رفع يديه اذا قام من الرکوع رفع يديه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا عن ابن شهاب عن
سالم ابن عبد الله - 00:33:42

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه اذا رفع اذا
رفع رأسه من الرکوع رفعهما كذلك ايضا البشار ذكر قضية رفع اليدين ولذلك قال آآ وهي عند احنا قلنا - 00:33:57

اكثر العلماء على ان رفع اليدين عن تكبيرة الاحرام ليس بواجب ونحن من الاكثر قال لبشار ذاكرا فضائل الصلاة وفضائلها الرفع لدى
الاحرام فضلها فضل الصلاة يعني من فضائلها رفع اليدين - 00:34:15

لدى تكبيرة الاحرام ثم قال في هذا الحديث اذا رفع رأسه من الرکوع رفعهما ايضا كذلك وهذه رواية يحيى ووافقه على رواة منهم
ابو مصعب الزهري وخالفه غيرهم فذكروا رفعا بين هذين في رواية يحيى - 00:34:30

عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام ويرفع يديه عند القيام من الرکوع ولم يذكر الرفع عند
خروج الرکوع وذكر ذلك في الصحيحين من رواية من طريق الامام مالك - 00:34:54

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه اذا رکع كذلك اذا رفع من الرکوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن
حمده ربنا ولک الحمد - 00:35:14

اذا عندنا وفي بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند القيام من التشهد الاوسط وهذا هذه الموضع الثالثة
يعني رفع اليدين عند الرکوع ورفع عند القيام من الرکوع - 00:35:28

وعند القيام من التشهد الاوسط هذه مواضع اختلف فيها العلماء المشهور من مذهب المالكية ان الرفع بهذه الموضع كلها لا يكون
وهذا هو مذهب الحنفية ايضا اي مالكية المشهور من مذهبهم - 00:35:45

ان الرفع مستحب في تكبيرة الاحرام فقط وما عدا ذلك من تكبيرات الصلاة فلا رفع وقد روى ابن القاسم عن الامام ما لك رحمة الله
انه قال لا اعرف رفع اليدين في شيء من الصلاة لا في خفض ولا في رفع الا في - 00:36:05

تكبيرة احرام هذا هو المشهور من المذهب وهو قول الحنفية ايضا وهذا المشهور هو الذي ذكره الشيخ خليل وهو الذي عقده البشار
بقوله لما ذكر الفضائل وفضائلها الرفع لدى الاحرام قال الدردير - 00:36:27

اي لدى الاحرام فقط لا في رکوع ولا في رفع من الرکوع ولا في قيام من اثنتين وذهب وروى ابن ابره وروى اشهب وابن وهب رواية
اخري عن الامام مالك - 00:36:46

باستحباب الرکوع في هذه الموضع فالامام ما لك له روایتان وثالثة اطویها عنکم لان عليکم الروایات فلا تمسکوا روایة اصلا مم روی
ابن وهب واسهبا عن الامام باستحباب الرفع في هذه الموضع - 00:37:05

وهذا قول الشافعية والحنابلة يمكن الاستدلال الي اه المالكية في المشهور عنهم ومذهب وهو القول الاحناف تدل له باثر ونظر اما
الاثر فما رواه ابو داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:37:27

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر اذا صلی رفع يديه يعني في تكبيرة الاحرام ثم لا يعود ثم لا يعود الى رفع اليدين و
روى الترمذی - 00:37:50

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال الا اصلی لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع يديه الا في اول مرة هذا
هو هذا هما الاثر - 00:38:09

او الاتزان اللذان يستدل بهما المشهور من المذهب المالكي واما النظر فقلوا انه لا يرفع لا ترفع اليدان في تكبيرة الانتقال تكبير الركوع والقيام منه كما لا ترفع اليدان في التكبير للسجود والرفع من السجود - [00:38:24](#)

لماذا؟ قالوا لان الكل تكبيرات الانتقال في السجود اليه ومنه لا ترفع فيها اليدي فكذلك تكبيرة الانتقال الى الركوع ومنه لا ترفع فيها اليدي والجمهور وهي الرواية الاخرى عن الامام ما لك - [00:38:47](#)

استدلوا لها بحديث الباب واسرحوها شيء فيه رواية الصحيحين له عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه اذا قام من من الركوع رفعهما كذلك ايضا. وقال سمع الله لمن حمده ربنا - [00:39:06](#) لك الحمد ولا يفعل ذلك ولم يكن يفعل ذلك في السجود هذا صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع اليدين في هذه الموضع وكذلك الحديث الذي ذكرناه حديث ابي قلابة في - [00:39:28](#)

آآ الصلاة كذلك ايضا ذكر الرفع في هذه الموضع قال عالمة الشهير شيخ محمد بن جعفر الكتاني في رسالته القيمة النظم المتناثر من الحديث المتواتر قال رفع اليدين عند الركوع والرفع من الركوع والقيام باثنتين - [00:39:42](#)

ورد من حديث مالك بن الحويرث ومن حديث اهل ابن سعد وحديث علي ابن ابي طالب وحديث ابن عمر الى ان عد ثلاثة وعشرين صحيفي كلهم يرون هذا الفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:17](#)

ثم قال والحق انه فواتير ليس صحيحا فقط ليس متفقا عليه فقط بل هو متواتر وقد قال قبله الحاكم لا نعلم سنة اتفق على روايتها الخلفاء الاربعة والعشرة المبشرون بالجنة - [00:40:35](#)

ثم اكابر الائمة في البلاد الواسعة على تفرقها وتباعدها غير هذه السنة واما ما استدل به من ذهب الى المشهور من المالكية وهو قول الحنفية فاما الحديثان فهما ضعيفان لا يصلحان للاستدلال لو لو اتيا منفردین - [00:40:56](#)

فكيف وقد عارضهما ما هو متفق عليه من احاديث حديث عبد الله بن مسعود الذي رواه الترمذى اجمع المحدثون على ضعفهم موضع اجماع عندهم انه حديث ضعيف وحديث البراء بن حازم عند ابي داود اكثرا المحدثين على انه ضعيف - [00:41:20](#)

ضعف لا يصلح الاستدلال يعني فمن باب اولى ان لا يصلح ان يعارض ما اعلى مراتب صحيح قال العراقي وارفع الصحيح مرويهما واما النظر قالوا انه لا تكبير في تلك الموضع قياسا لتكبير الركوع على تكبير السجود. لماذا - [00:41:37](#)

لانه تكبير انتقال فنعارضه بقياس اخر وهو قياس تكبير الركوع على تكبيرة الإحرام نقول لان كلها من التكبير الى الركوع وتكبيرة الاحرام يجعل المصلي مدركا لتلك الركعة فإذا تساوى القياسان - [00:41:58](#)

ولم يكن احدهما ارجحا من الاخر تساقط اذا تعادلت البيتان تساقطتا وبقيت الادلة الاخرى موفقة بالمقصود الخلاصة ان المشهور من المذهب هو لا رافع وقد عرفتم ادلة ذلك والقول الاخر رواية اخرى عن الامام مالك - [00:42:20](#)

هي الاظهر دليلا وقد ذهب اليها كثير من المالكية من اقدم اولئك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الذي اذهب اليه في في رفع اليدي في الصلاة هو الرفع على حديث ابن عمر - [00:42:45](#)

ولم يروي احد عن الامام مالك مثل رواية ابن القاسم يرى محمد بن عبد الله بن حكم ان رواية ابن القاسم وابو قاسم العتqi هذا امام من ائمة المالكية صاحب الامام مالك - [00:43:01](#)

مالكا اكثرا من عشرين سنة ولذلك ترون المالكية يقدمون قوله على قول غيره ولكن هو هنا يقول محمد بن عبد الحكم يقول لم يروي احد مثلما روى عن الامام فهناك رواية اخرى لكثير من الطلب من تلاميذ الامام - [00:43:17](#)

تلاميذ اجلاء ائمة يروون ما ما يسنه الدليل ويعضده. فلذلك هو الاولى عنده ومنه ذهب الى ذلك ايضا القاضي عياض رحمة الله فقد قال بعد ان ذكر الروايات عن الامام مالك وذكر الروايات بالرفع قال - [00:43:32](#)

وهي احدى الروايات احدى الروايات المشهورات عن الامام مالك عمل بها كثير من اصحابه ورووها عنه. وقالوا هي اخر اقواله واصحها ومن ذلك ايضا القرطبي صاحب المفهوم شارح صحيح مسلم او شارح مختصر مسلم. لما ذكر الروايات قال وهذه اصح رواية عين الامام مالك - [00:43:49](#)

وهي التي عليها الجمھور والصحابة والائمة وتشهد لها الاحادیث الصحیحة وممن رواه وممن ذهب الى ذلك ايضاً الشیخ خلیل فقد

قال في شرحه على مختصر ابن الحاجب لما ذكر الروایات عن الامام قال ومنشأ الاختلاف - 00:44:15

ومنشأ هذه الروایات اختلاف احادیث وآثار والاظهر انما اقول ان الشیخ خلیل لا يظهر فقهه لا يظهر ترجیحه في مختصر الشیخ

خلیل الشیخ خلیل اشتهر بكتابین المختصر الذي هو العمدة في الفقه عند المالکية - 00:44:36

وهو المنتهي في الفقه ومختصر الشیخ خلیل مشهور معروف وشرحه على مختصر بالحاجب وهو كتاب قيم جداً اعلموا ان انه قبل

ان يصنف الشیخ خلیل مختصر في الفقه كانت العمدة - 00:44:58

في التفقه عند المالکية المختصر بالحاجب فكانوا يتلقون عليه جميع الأمهات اسمه فلما وضع الشیخ خلیل كتابه اقبل عليه المالکية

ووضع الله له القبول القبول عندهم وترك الناس مختصراً بالحاجب - 00:45:13

ومختصر مختصر الخیل هذا شرحه ائمه کثیرون جداً حتى ما يزيد الان شروحه على مائة شرح طبعاً لم تطبع كلها ولكن وما زال

الناس الى اليوم يشرحون الى اليوم طبعاً بمنهج عصري يوافق - 00:45:34

زادت الناس اليوم في خلیل لا يظهر فقهه في مختصره انه هو مختصر الشیخ خلیل ما هو؟ هو جمع لما به الفتوى في المذهب المالکي

وبعد فقد سألتني ابنا الله لي ولك فقد سأله جماعة - 00:45:51

آآ اباني الله لي ولهم معلم التحقيق واسألك بنا وبهم انفع طريق. واختصر على مذهب الامام ما للك ابن انس رحمه الله تعالى مبيناً لما

به الفتوى يعني لم يسألوه عن رأيه هو انما سأله عن ما به الفتوى في المذهب المالکي فاجبتهم - 00:46:09

ولذلك هو يعطي ما استظهره ابن رشد وما رجحه الخمي والمازري ابن يونس ولكن مذهب الشیخ خلیل يظهر في مختصره وفيه

مواضع كثيرة جداً يكون بحثاً قيماً لبعض المتفقهة ان - 00:46:26

يستنبط اختیارات الشیخ خلیل من مختصر ابن الحاجب اختیاراته هو المسائل التي لا يبدي فيها رأياً له وهذا يكون بحثاً جيداً ان

شاء الله على كل حال من هذه الموضع فانه لما ذكر روایتي عن الامام مالك قال ومنشأ الاختلاف اختلاف احادیث وآثار والاظهر -

00:46:47

ها کلامو هو داباً والاظهر الرفع رفع اليدين عند الرکوع والرفع منه والقيام من اثنتين لصحة الاحادیث بذلك وبمن ذهب الى ذلك ايضاً

المواق وسننی وغيرهم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:47:08

00:47:29 -